

الانصاف للاهل البيت

بقلم
محمد بن محمد بن سالم بازمو

دار الدعوة للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

المَقَدِّمَةُ

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٨م - ١٩٩٧م

وزارة الثقافة والنشر والتوزيع

هاتف: ٨٩٨٣٠٠٤ (٠٣) الثبة - ٤٧٩٢٠٥٥ (٠١) الرياض

فاكس ٨٩٥٢٤٩٦ (٠٣)

ص. ب: ٢٠٥٩٧ - الثبة ٣١٩٥٢

المملكة العربية السعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١١٠).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (٧٠) ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٧١).

أما بعد:

فإن أصدق الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد:

فإن نصرة الحق لا تحتاج إلى أكثر من بيان أنه الحق وإيضاحه؛
فإن الحق أبلج، والباطل لجلج. والتعريف بأهل الحديث وتقرير ما
لهم من الفضل والشرف، وإبراز منهجهم وأصولهم في التفقه، والذب
عنهم، هو المقصود في هذا الكتاب، نصرة لهم أمام الهجمات التي
توجه إليهم.

وقد أسميته: الانتصار لأهل الحديث^(١).

ويشتمل على مدخل وأربعة مقاصد وخاتمة.

المدخل: في الرأي وأصحابه.

المقصد الأول: شرف أهل الحديث وفضلهم.

المقصد الثاني: منهج أهل الحديث في التفقه.

المقصد الثالث: أعيان أهل الحديث.

المقصد الرابع: الذب عن أهل الحديث.

الخاتمة: في بيان رتب الطلب.

(١) اعلم أن هذا الاسم هو اسم كتاب لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني
(ت ٤٨٩هـ) رحمة الله عليه، ولم أقف على هذا الكتاب، لكن وقفت على فصول
ماتعة منه نقلها تلميذه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني
المتوفى سنة ٥٣٥هـ، في كتابه «الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة»
(٢/ ٢١٤ - ٢٣٦). كما لخص جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) مقاصد كتاب
الانتصار لأهل الحديث، في كتابه صون المنطق والكلام ص ١٤٧ - ١٨٣.
وسيتكرر مني في مواضع من كتابي هذا العزو إليه، فتنبه. وتسمية الكتاب باسم
كتاب آخر أمر اقتدي فيه بجملته من أهل العلم سمو كتبهم بأسماء كتب لعلماء
سابقين لهم، فابن حجر سمي شرحه على البخاري بـ «فتح الباري» وهو اسم
كتاب لابن رجب في الموضوع نفسه، وقد طبع حديثاً، واسم كتاب لشيخه
الفيروزي آبادي (صاحب القاموس، وهو شيخ ابن حجر) في الموضوع نفسه.
وللباجي «الانتصار لأعراض الأئمة الأخيار»، وهو من كتبه التي لا يُعرف منها إلا
اسمها. انظر مقدمة عبد المجيد التركي في تحقيقه لـ «إحكام الفصول» للباقي ص
١١٠.

سائلاً المولى عزَّ وجلَّ ذو الجلال والإكرام التوفيق والسداد
والهدى والرشاد، وأن يتقبل جميع عملي خالصاً لوجهه الكريم، وداعياً
إلى سنة نبيه الرؤوف الرحيم، وأن يرزقني فيه القبول، إنه سبحانه
السميع المجيب.

محمد بن عمر بن سالم بازمول

مكة المكرمة - العوالي ص.ب ٧٢٦٩

المدخل: الرأي وأصحابه

الرأي هو الخط المقابل للحديث والأثر، وبيان ماهية الرأي وأصحابه، يتحصل منه بيان ماهية الحديث وأهله؛ لذا كان من المفيد في التمهيد للتعريف بأهل الحديث وما يتعلق بهم، الدخول عن طريق التعريف بالرأي وأصحابه، وبضدها تتميز الأشياء.

ويشتمل هذا المدخل على ما يلي:

أولاً: تعريف الرأي وأنواعه.

ثانياً: بداية ظهور الرأي والبدع.

ثالثاً: أصحاب الرأي المتقدمون والمتأخرون.

رابعاً: أمور أنكرها أهل العلم على أصحاب الرأي.

وإليك البيان: